تفعيل المكتبة لتنمية عادة القراءة لدى أطفال المدارس: مبادرة READ @ School بسنغافورة نموذجا

Library and Developing Reading Habit of School children: the READ @ School initiative in Singapore as a model

د. شهرزاد عبادة [1*]، جميلة الصيفي [2]

[1] جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2(الجزائر) chahrazed.abada@univ-constantine2.dz

2جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2 (الجزائر) djamila.biblio@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2021/06/05؛ **تاريخ القبول:** 2021/09/23؛ **تاريخ النشر:** 2021/09/30

ملخص: أدركت مختلف دول العالم أنّ القراءة مفتاح من مفاتيح تقدم الأمم والمجتمعات مبكرا، وعملت جاهدة على نشر ثقافة القراءة في المجتمعات المحلية والدولية بطرق مختلفة، تتوافق إلى حد ما مع الوسائل المتاحة في كل فترة من الفترات. ونظرا للتطورات التقنية القائمة على التفاعل والصورة اليوم، فقد تأثر فعل القراءة بذلك، وقد اتجه الخبراء نحو انتهاج استراتيجيات مدروسة في المؤسسات التثقيفية والتعليمية، تقوم أساسا على احتياجات وسلوكيات الأطفال المتنوعة لتفعيل القراءة للتعلم والتثقف بالمتعة.

ولهذا حاولت العديد من الدول أن تحث أبناءها على القراءة النافعة، بطريقة ممتعة تختلف عن الأساليب القديمة الراكدة، من خلال تأسيس بعض المبادرات الوطنية التي تهدف إلى نشر فعل القراءة وتشجع الأطفال على ممارستها برغبة، ومن بينها نجد مبادرة READ @ School التي أشرف عليها مجلس المكتبة الوطنية (NLB) بسنغافورة.، ويهدف هذا المقال إلى الكشف عن هذه المبادرة، من خلال تعريفها، تحديد أهدافها، ثم إبراز الاستراتيجيات المعتمدة لتطبيقها في المدارس الابتدائية والثانوية.

الكلمات المفتاحية: عادة القراءة– أطفال المدارس – المكتبة –READ @ School –سنغافورة.

Abstract: Various countries recognized that reading is a key to the early progress of communities, and worked hard to spread the culture of reading in different ways with the means available at each period. Now the act of reading is influenced by technological developments based on interaction and image, and experts have moved towards deliberate strategies in educational institutions, based on the needs and behaviours of children to activate pleasure reading for learning.

That is why in many countries, they incite their children to read with pleasure. READ @ School, is an initiative which was supervised by the National Library Board (NLB) of Singapore. This article aims to presenting this initiative, defining its objectives, and then to highlight the strategies adopted for its application in primary and secondary schools.

Keywords: Reading – School Children –Library – READ @ School- Singapore.

* المؤلف المرسل.

I- تمهيد :

أصبحت القراءة من أجل المتعة مجالا جديدا تتبناه العديد من المؤسسات التربوية في بلدان مختلفة من العالم، خاصة بعد التطورات التقنية الحاصلة، والنظريات الجديدة التي تؤكد بأن التلقين أو القراءة الإلزامية لم تعد محبذة لدى التلاميذ وكذا الأساتذة المدرسين، والدليل على ما تقدم النتائج التي توصلت إليها دراسات عديدة أجريت في هذا المجال، ومن بينها ما كشف عنه برنامج تقييم الطلاب الدولي لعام 2009، الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، إذ توصل إلى أن الطلاب أو التلاميذ الذين يقرءون كتب الخيال من أجل التمتع يبدون أداء أفضل في القراءة و الكتابة.

وقد كانت سنغافورة من بين البلدان التي كانت سباقة في هذا المجال، وقدمت العديد من المبادرات الوطنية إيمانا منها بمدى فاعلية القراءة الممتعة في تحسين المستوى العلمي والاجتماعي للأطفال، ومن بين هذه المبادرات المتعددة، سنحاول في هذه الدراسة، تسليط الضوء على مبادرة READ @ School التي ينظمها مجلس المكتبة الوطني بسنغافورة، والذي يعتبر القراءة بدافع المتعة وسيلة لتعزيز النجاح والتميز العلمي لدى الأطفال.

أسئلة الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على ما يلي:

- ما هي الطرائق المعتمدة لتطبيق مبادرة READ @ School في المدارس الابتدائية والثانوية بسنغافورة؟ وكيف يمكن الاستفادة من مبادرة READ @ School في تفعيل المكتبة المدرسية وتشجيع وتحفيز الأطفال على القراءة على المستوى الوطني؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف، وقد حصرناها في:

- تقديم أهم الخطوات والاستراتيجيات المعتمدة في مبادرة READ @ School لتحبيب التلاميذ في فعل القراءة.
- تفعيل المكتبة المدرسية لتحفيز التلاميذ على المطالعة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها إضافة علمية في مجال استراتيجيات تحفيز القراءة عند الأطفال في المدارس على المستوى الوطني، حيث يعد هذا النموذج من بين النماذج الرائدة التي تشجع فكرة القراءة لأجل المتعة، ما يساهم في تحبيب الأطفال في القراءة وجذبهم إلى ممارستها في حياتهم اليومية، بوسائل وتقنيات حديثة تقوم على التفاعل والمشاركة.

منهج الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة اعتمادا على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي لمحتوى السنغافورية، والذي يقوم على "رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين، بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة و الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تسعى لفهم الواقع و تطويره (عليان و غنيم، 2000).

ومنه فقد قمنا باتباع الخطوات المنهجية التالية:

- التعريف بالقراءة وأهدافها.
- تقديم عرض لمبادرة READ @ School .
- استخراج ووضع جملة من التوصيات التي تفيد في التحسين من وضع فعل القراءة في المدارس والثانويات.
-

مصطلحات الدراسة:

- **القراءة:** وقد تم تعريفها في هذه الدراسة على أنها عملية عقلية تقوم على قراءة الرموز، والتفسير والتحليل، مع محاولة الربط بين المعلومات والمعارف ونقدها من قبل التلميذ، والعمل على توظيف ما يناسبه لرفع من مستواه العلمي و الثقافي بالدرجة الأولى.
- **أطفال المدارس:** ويمكن حصرهم في كل شخص يتراوح عمره بين سن الخامسة (5) حتى سن الخامسة عشرة (15) ويمتاز بالقدرات العقلية والجسدية التي تؤهله لاستيعاب وفهم المحتوى الذي يقرأه.

- **المكتبة المدرسية:** هي مصلحة تابعة للمؤسسة التعليمية، تضم مجموعة من المواد القرائية التي يتم اختيارها في العادة بناءا على مجموعة من الاعتبارات، أهمها: التخصصات والمقررات الدراسية التي تتكفل المؤسسة بتقديمها للتلاميذ، والعمل على فهرستها لاسترجاعها واستخدامها بكفاءة، مدعومة بخدمات فعالة في مجال الاستشارات والتوزيع والمعدات اللازمة لتنفيذ أهداف المناهج الدراسية، ودعم التدريس في الفصول الدراسية، تحفيز ومساعدة كل من الدراسة الجماعية والتعلم الفردي والتعليم الذاتي.

II – الإطار النظري للمطالعة والقراءة لدى تلاميذ المدارس :

1– التعريف اللغوي والاصطلاحي للمطالعة:

تنوعت التعاريف اللغوية الخاصة بمفهوم المطالعة، بتنوع وتعدد وجهات النظر بين المهتمين والمنظرين اللغويين والتربويين وغيرهم، وقد حاولنا استخراج أهمها وأبرزها، وقد قمنا بتوضيح المفهوم وصياغته بناءا على الهدف من الدراسة، وسنوضح هذا في النقاط الآتية :

- ورد في لسان العرب: "طالعت الشيء أي اطلعت عليه، اطلع على الشيء أي عَلِمَهُ".
- وفي مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، ورد الاطلاع بمعنى :"اطلع على باطن الأمر، وهو افتعل؛ أي عَلِمَهُ "(صابري، 2014، صفحة 127).

وقد تم تعريف المطالعة اصطلاحا على أنها" عملية ذهنية تهدف إلى تنمية المهارات القرائية المختلفة والحصيلة اللغوية، والقدرة على التحليل والموازنة والحكم، والذوق الأدبي والإحساس بالجمال وزيادة القدرة على البحث والإفادة من مصادر المكتبة المدرسية، واكتساب المثل العليا والاتجاهات الإيجابية (الجعفري، 2014، ص 57)

وقد تم تعريفها أيضا على أنها:" عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، وكذلك الاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات (الديلمي،الوائلي، 2003).

ويعرّفها عيسى الشماس في دراسته، على أنها: "ممارسة القراءة بمبادرة ذاتية أو تلقائية من دون إلزام، في إطار عملية التثقيف الذاتي، التي تشغل أوقات الفراغ وتنمي القدرات الفكرية والمواهب الفردية، وتزيد في الحصيلة المعرفية والتعبيرية (الشماس، 2005، ص 6-7)

2– التعريف اللغوي والاصطلاحي للقراءة:

ورد التعريف اللغوي للقراءة في العديد من المعاجم والقواميس العربية القديمة والحديثة، فلسان العرب مثلا، يعرّف القراءة من خلال الجذر "قرأ" كما يلي:" القُرآن: التنزيل العزيز، وإنّما قُدِّمَ على ما هو أَبْسَطُ منه لشَرفه. قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ ويَقْرُؤُهُ، قراء وقِراءة وقُرآنا، فهو مَقْرُوءٌ. ويُسمى كلام الله تعالى الذي أَنزله على نبيه، صلى الله عليه وسلم، كتابا، **قُرْآنا** وقُرْقانا،وسمي قُرْآنا لأَنه يجمع السُّوَر، فيضُمها. وقوله تعالى: إِنَّ علينا جَمْعه **وقُرآنه**، أَي جَمْعَه **وقِراءته**، فَإِذا قَرَأْنَاهُ فاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، أَي **قِراءَتَهُ**" (ابن منظور، 1405هـ)، أما المعجم الوسيط فيعرّف كلمة "قرأ": قرأ الكتابَ، **قَرَأَ، قِرَاءَة، وقُرْآنا أي** تتبع كلماته نظرا ونطق بها، فهو قارئ والجمع قراء" (أنيس، منتصر، الصوالحي، و خلف الله أحمد، 2021). ويعرفها قاموس الرائد، بأنها مصدر قرأ، أي نطق بكلام الكتاب أو نحوه (مسعود، 2013).

ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ أن "لسان العرب" وهو أقدم هذه القواميس، قد قرن القراءة بالقرآن الكريم، أما المعاجم الحديثة فتعطينا معنى وجيزا للكلمة.

أمّا عن التعريف الاصطلاحي، فينظر العالم الروسي (K. D. Ushinsky) للقراءة ويعرفها اصطلاحا على أنها أداة التفكير الأساسية، ووسيلة لانتقال القيم الروحية للإنسانية من جيل سابق إلى الجيل اللاحق، كما أكد على أن الإنسان لديه القدرة على إدراك معاني الكلمات المجردة (عيون السود، 2021، صفحة 2). وعلى هذا الأساس، فهو يرى أن القراءة واستيعاب المادة المقروءة، تعد عملية معرفية حتمية للنفس الإنسانية؛ كما يرى أن مبادئ التعلم، مثل الوضوح والتناسق المنطقي واتساق المعنى وسهولة الفهم، هي أساسيات لا بد منها عند وضع أي كتاب للقراءة (LEBRUN, 2001, pp. 249-278).

ويرى كل من مُحَمَّد الرابحي ووحيد قدورة بأنها "سلوك إنمائي، مقدرة اقتصادية، سلطة، واستعداد نفسي" (الرابحي و قدورة، 1996).

ومن خلال ما سبق، نلاحظ أن التعريف الأول يركز على البعد النفسي المعرفي، أما التعريف الاصطلاحي الثاني فهو يحدده في دائرة أشمل تجمع بين عدة أبعاد إلى جانب البعد النفسي المعرفي، فهو يشير إلى البعد الاجتماعي التنموي والأبعاد الاقتصادية والسياسية.

3- الفرق بين القراءة والمطالعة:

من خلال ما سبق طرحه أعلاه، يتبين لنا بأن المطالعة عملية عقلية يقوم بها القارئ بغرض الاستزادة والمعرفة في شتى مجالات الحياة، ويتأتى له ذلك بعد المرور بعدة مراحل، منها: القراءة، التفسير، التحليل والربط بين المعلومات الموجودة في المادة القرائية.

وهنالك من يستخدم مصطلح القراءة للدلالة على المطالعة أو العكس، باعتبار أنهما يعبران على المعنى نفسه، خاصة في الآونة الأخيرة، أين لاقت القراءة مجموعة من التطورات في المفهوم لتنتقل من كونها، "عملية تعرف أو تلفظ لنص مكتوب بصوت مسموع، أو متابعة بواسطة البصر لنص مكتوب قصد التقاط محتواه (صابري، 2014)، إلى " عملية فكرية عقلية يتفاعل القارئ معها، فيفهم ما يقرأه وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية (بدوي و فارس، 2013، ص 36).

وقد أوردنا في الجدول رقم 1، بعض الفروقات التي تم التطرق إليها في بعض الأدبيات الخاصة بالموضوع (انظر الملاحق).

وانطلاقا من الجدول نلاحظ أن القراءة في مفهومها تعد مرحلة من مراحل المطالعة، إذ تتسم بالبساطة والسهولة، وتتحدد بالتعرف على تركيب الكلمات ومدلولاتها، أما المطالعة فتصبوا إلى تنمية المهارات والدفع إلى التحليل والبحث، وبهذا تصبح أكثر تعمقا من القراءة.

وقد لاحظنا أن إشكال الاصطلاح يتردد بكثرة في الدراسات العربية، ويعد قديما ومتداولا، كما أنه من الصعب الفصل فيه، وهذا يعود إلى غنى اللغة العربية ودقة مفرداتها، ويمكن القول أن تحديد الفرق يتوقف على مدى تعمق الفرد في معالجة وتحليل المفاهيم والنصوص المقروءة التي يطالعها، وأن القراءة تعد مرحلة مهمة للتمكن من الفهم والاستيعاب، وإن تتبعنا الشروحات اللغوية فإننا نخلص إلى تعريف المطالعة تعريفا إجرائيا كالآتي:

"المطالعة عملية عقلية تقوم على القراءة، والتفسير والتحليل، مع محاولة الربط بين المعلومات والمعارف ونقدها من قبل التلميذ، والعمل على توظيف ما يناسبه للرفع من مستواه العلمي والثقافي بالدرجة الأولى".

4- أهمية المطالعة عند التلاميذ:

للمطالعة أهمية كبيرة في توجيه وتشكيل الأفكار ووجهات النظر لدى التلاميذ، وتصبح أمرا حرجا، في مرحلة التعليم الثانوي، أين تؤثر على قراراته العلمية والدراسية، خاصة لأولئك المقبلين على الانتقال إلى المرحلة الجامعية، وقد حاولنا تبيان أهميتها في الأسطر التالية :

- يستشف التلميذ أهمية المطالعة بعد الممارسات القرائية المتواصلة والمختارة، والتي غالبا ما تخدم أهدافه الدراسية والثقافية والترفيهية، فيمكن اعتبار المطالعة درعا واقيا كونها تزود التلميذ بمختلف الأفكار والتجارب والقواعد الواجب اتباعها، لمواجهة المشاكل التي تعترضه في حياته اليومية، فقد تحدث هذه الاستفادة من خلال مطالعة الكتب التاريخية المليئة بالتجارب والأحداث الواقعية والدروس المستسقاة من الماضي، أو الكتب الدينية التي تفيده في التعرف على مكنونات الأشياء ومسبباتها .

- تنمية الرغبة في البحث والاستكشاف عند التلاميذ، ما يمكنهم من تعلم أبجديات استخدام المعلومات المقروءة وتوظيفها في بحوثهم العلمية مستقبلا.

- تساهم المطالعة في تزويد التلاميذ بمخزون ثقافي معتبر، فأغلب الكتب تخاطب عقول التلاميذ وتشبع خيالهم، كما تساعدهم على اكتساب المثل العليا مثل: العطاء، وحب الخير والصبر.

- تمكين التلميذ من التعرف على أهمية التوافق الشخصي والاجتماعي، بسبب اختلاف السلوكيات من جيل إلى آخر.

ويمكن الإضافة على أن أهمية المطالعة تختلف من شخص إلى آخر بتنوع الدوافع والأهداف منها، وتتحدد بمدى قدرة التلميذ على معرفة احتياجاته القرائية، وقدرته على توظيف المعلومات بما يتوافق مع مستواه العلمي، والثقافي والاجتماعي.

5- أنواع المطالعة لدى الأطفال المتمدرسين:

تعددت التقسيمات الخاصة بأنواع المطالعة، وفي هذه الدراسة نورد الأنواع التالية مقسمة حسب الغرض والاستعداد الذهني والعقلي للقارئ:

5-1- المطالعة من حيث الغرض:

وتشمل:

- **المطالعة التحصيلية:** ويقصد بها الاستذكار والإلمام وتقتضي التريث والأناة، لفهم المسائل إجمالا وتفصيلا فالقارئ هنا بحاجة إلى كثرة التكرار وعقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة، ومن هنا فالتلميذ مطالب بأن يطالع ببط مع توخي الدقة والتركيز أثناء القراءة .

- **المطالعة السريعة العاجلة:** ويقصد بها الاهتداء بسرعة إلى شيء معين، وهي مطالعة هامة للباحثين والمتعجلين، كقراءة فهارس الكتب وقوائم الأسماء والعناوين.

- **المطالعة لجمع المعلومات:** وفيها يرجع القارئ إلى مصادر عدة لجمع معلومات خاصة لإعداد بحثه أو رسالته وهذا النوع من المطالعة يتطلب من الدارس مهارة السرعة في تصفح المراجع ومهارة التلخيص والمعرفة في اختيار المادة المتعلقة ببحثه. ومن يحتاجون الى هذا النوع من المطالعة العلماء والباحثين و الطلاب.

5-2- من حيث الاستعداد الذهني للمطالع:

ويتم تقسيمها إلى نوعين :

- المطالعة للدرس: ترتبط هذه المطالعة بمطالب المهنة والواجبات المدنية وغير ذلك من ألوان النشاط الحيوي، وفي المدرسة ترتبط بتحصيل وزيادة المعلومات والمصطلحات والغرض منها عملي، يتصل بكسب المعلومات والاحتفاظ بجملة من الحقائق ولذلك يتهيأ لها الذهن تهيؤا خاصا فنجد القارئ متأملا ،كما يبدو وفي ملامحه علامات الجد والاهتمام .

– مطالعة الاستمتاع: فهي ذلك النوع من المطالعة المرتبطة بقضاء وقت الفراغ من العمل الرسمي وقد أصبح هذا النوع من المطالعة ذو اهمية خاصة في الوقت الحالي نظرا لتزايد وقت الفراغ لدى بعض الفئات من الناس، وتكون إما حبا في الاستطلاع أو بحثا عن المتعة والترفيه (لعبيد، 2015، ص ص 11-13).

6– استراتيجيات تحفيز التلاميذ للمطالعة:

ورد في دراسة لكل من Adkins وBrendler "أن الدور المثالي للمكتبات المدرسية هو ضمان التحفيز على المطالعة من خلال توفير مجموعة متنوعة من المواد، وتشجيع التلاميذ على الاستقلالية في اختيار مواد المطالعة، كما تم الإشارة إلى أن قدرة الطلاب على القراءة تعتمد في المرتبة الأولى على اهتمام التلاميذ بالدوافع الحقيقية وراء مطالعتهم وقراءاتهم وتحفيزهم لها (ADKINS & BRENDLER, 2015, pp. 129-139).

وقد حاولنا في هدا العنصر إدراج أهم النقاط التي تساهم في تنمية المطالعة لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية، وهي موضحة كالآتي:

6–1–دراسة الدوافع والميولات القرائية للتلاميذ:

تعرف **الدافعية** على أنها "رغبة الفرد المستمرة في القراءة، واستمتاعه بما يقرأه، ومن السمات المميزة لهذا الفرد :التحدي، والمثابرة، وحب الاستطلاع، والمنافسة، والتعاون، والكفاءة الذاتية المرتفعة، والمشاركة المستمرة في الأنشطة القرائية (خضير و أبو غزال، 2016، ص ص 375-396).

أما **الميول القرائية** فمعناها "ميل الفرد إلى القراءة في مجالات محدودة، مثل الموضوعات الدينية أو العلمية أو الأدبية أو التاريخية، وتعد مرحلة الطفولة من أفضل المراحل العمرية وأخصبها لتنمية الميل نحو القراءة، وهي القاعدة الأساسية التي تبدأ منها، بل عزوف الكبار عن القراءة مرده بالدرجة الأولى أن عملية تنمية الميول القرائية لم تلقى اهتماما في مرحلة الطفولة، وأن الأطفال قبل سن السادسة بوقت طويل يجب أن يكونوا قد اكتسبوا خبرات متنوعة في علاقاتهم. (مريزقي و مرازق، 2016، ص 125)

ولتعزيز الرغبة في المطالعة والتعرف على الميول القرائية للتلاميذ في المدرسة، يتوجب على كل من المعلم، والمكتبي، والمدير المسؤول عن إدارة المدرسة، أن يعملوا على تسخير جهودهم وتكثيفها.

6–2– تشجيع المطالعة في الفصل الدراسي:

يعمل **المعلم** على تشجيع المطالعة في الفصل الدراسي، "وتنشيط حب الفضول لدى طلبته، والقيام بتوجيههم للتفاعل مع النصوص القرائية، وسعيه إلى مساعدتهم في حل مشكلات الاستيعاب القرائي إن وجدت، مع تزويدهم بفرص أكثر لضبط تعلمهم في الفصل الدراسي (خضير و أبو غزال، 2016، ص 377)، مع تكليف التلاميذ بالبحث في الكتب والرصيد الوثائقي الموجود على مستوى المكتبة.

كما لا ننسى مدى أهمية العلاقة بين دافعية القراءة وثقة الطالب بقدراته القرائية، واتجاهاته نحو القراءة، وميوله القرائية، حيث تترك أثرا إيجابيا في تحصيله الدراسي، فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الأطفال الأقل دافعية يكون معدل قراءتهم خارج المدرسة ثلث زملائهم ذوي الدافعية المرتفعة، ويرجع ذلك إلى الفشل المتكرر في اكتساب مهارات القراءة (مريزقي و مرازق، 2016، ص 251)، ولزيادة سرعة القراءة، يجب على الطلاب تجنب عادات القراءة السيئة مثل: النطق، الانحدار، وانخفاض الصوت (ORIOGU, 2015, pp. 60-63).

6-3- تفعيل المكتبة المدرسية:

للمكتبي دوره الفعال والحساس في تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على المطالعة، باعتباره المكلف بشؤون المكتبة المدرسية والعارف لأدوارها وتأثيرها الحقيقي في تشكيل شخصية الأفراد ودعمهم علميا وثقافيا، إذ يعمل المكتبي في العادة على استمالة التلاميذ وترغيبهم في القراءة، بقيامه بمجموعة من الإجراءات والأنشطة والخدمات التي لها أن تعرف بالمكتبة وتجعلها مرئية ومقصودة من قبل التلاميذ والهيئة التدريسية؛ ومن أولى الخطوات التي تسمح له بالكشف عن دافعية القراءة لدى التلاميذ، هي :

- دراسة احتياجات التلاميذ و ميولاتهم القرائية.
- إحاطتهم بجديد المكتبة، من رصيد وأنشطة وخدمات.
- تكوينهم على كيفية استخدام الرصيد الوثائقي واستراتيجيات البحث عن المعلومة.
- إشراكهم في تقديم وتفعيل الأنشطة التي تقام بالمكتبة المدرسية.

وقد وردت في دليل الإفلا، الصادر سنة 2015 "Recommandations de l'IFLA pour la bibliothèque scolaire" مجموعة من الإرشادات الخاصة بتسيير المكتبة المدرسية من بينها، أن يكون أمناء المكتبات أشخاص عمليين ويتسمون بالمرونة الكافية عند إتاحة مواد القراءة للمستخدمين، مع ضرورة مراعاة ميولات القراء والاعتراف بحقهم الفردي في اختيار ما يريدون قراءته.

ذلك أن التلاميذ الذين تم منحهم الفرصة في اختيار ما يرغبون بقراءته، يصلون على نتائج أفضل في عملية التقييم. كما يعمل الانتقاء الفردي والمستقل للقراءات على تحسين وتطوير المفردات والأداء اللغوي مع الرفع من مستوى المهارات اللازمة للتحكم في اللغة المكتوبة و الشفوية (IFLA, 2015).

6-4- إدارة المدرسة ودورها في دعم أنشطة المكتبة:

للمدير أو المسؤول عن المؤسسة الثانوية، دوره الفعال في الحث على المطالعة والقراءة، عن طريق دعمه للأنشطة والفعاليات التي تنظمها المكتبة، مع الأخذ بعين الاعتبار المتطلبات المادية والبشرية التي تحتاجها إدارة المكتبة والمعلمين في الصف، ليتمكنوا من تقديم أدوارهم وأدائها بفعالية.

ومن المهم للغاية تضمين فترة المكتبة في الجدول الزمني للتلاميذ، ويجب على الإدارة والمكتبة التأكد من ذهاب الطلاب إلى المكتبة، كما ينبغي على أمين المكتبة التأكد من أن الطالب يستثمر وقت القراءة بشكل صحيح.

بالإضافة إلى إنشاء نوادي للقراءة في المدارس، بحيث يتمكن التلاميذ من تشرب الحماس اتجاه القراءة التي ستصبح جزءًا من حياتهم اليومية. ومع ذلك، فإن هذا سيمكّن أعضاء النادي، أي التلاميذ من أخذ الكتب إلى المنزل وقراءتها ومناقشة محتوياتها مع أعضاء آخرين في النادي في الجلسات القادمة.

III- مبادرة READ @ School بسنغافورة: الماهية، الأساليب وآليات التطبيق :

قبل الحديث عن هذه المبادرة، لا بد أن نوضح الإطار العام الذي جعل بلدا مثل سنغافورة يقوم من خلال مجلس المكتبة الوطنية بوضع وتفعيل عدد من الاستراتيجيات ذات العلاقة بالقراءة والمطالعة، شعارها "قراء مدى الحياة" (**Readers for Life**).

1- ولاية سنغافورة وأسباب نهضتها:

نهضت سنغافورة على مدار 50 عاما من الصفر تقريبا، واستطاعت حكومتها، بفضل قدرتها على توجيه سلوكيات المواطنين وقراراتهم، أن تبني مجتمعا يحظى باحترام وإعجاب العالم (كيتينغ، 2018)، ويتلخص إنجاز سنغافورة في الخروج من مصاف دول العالم الثالث إلى العالم الأول في رؤية وضعها لها منذ فترة طويلة زعيمها المؤسس «لي كوان يو»، فقد أدرك المؤسسون لهذه الدولة أن هناك

شروطًا لابد من توافرها وخططًا لابد من العمل على تنفيذها لتحقيق هذه النهضة. فسنغافورة هي دولة بلا موارد، متعددة الأعراق والأجناس والديانات، كانت تعاني من فقر شديد، ومع ذلك استطاعت تحقيق نهضة عظيمة في فترة وجيزة.

ومن أهم أسباب نهضتها، **نذكر** الوحدة الوطنية، القوانين الصارمة وضمان سيادتها بتطبيقها الفعلي وعدم التساهل في ذلك، وأيضا إصلاح نظام التعليم، حيث يقول «لي كوان يو» رئيس وزراء سنغافورة: "سنغافورة تحتاج إلى الإبداع وليس إلى حشو المعلومات"، والشعار الذي نجده معلقا في المدارس هو: **"مدرسة تفكر... وطن يتعلم"**.

وقد انتهجت سنغافورة العديد من الإستراتيجيات التي ساهمت في تحقيق المركز الأول في جودة التعليم على مستوى العالم طبقًا لتقرير التنافسية عن عام 2015 (عبد الله، 2016). ولعل أهم هذه الإستراتيجيات الاهتمام بالمعلم، وهو ما تمثل في:

- اختيار المعلمين من الثلث الأفضل من خريجي مدارسها.
- التدريب والتأهيل المستمر.
- عدم السماح لهم بالتسرب خارج البلاد.
- إعفاء المعلم من كافة الأعمال الإدارية والكتابية حتى يتفرغ للتعليم.
- رواتب وحوافز مجزية.
- إنشاء مدارس ذكية مجهزة بتقنيات حديثة وشبكات اتصال واسعة مع مدارس ومراكز تعليم وتدريب داخلية وخارجية تخدم المعلمين والطلبة في آن واحد.
- المناهج الدراسية والتركيز على التفكير والاستنتاج والتحليل بعيدًا عن التذكر والتلقين، هدفها خلق طالب قادر على التفكير الخلاق والتعلم الذاتي.
- الاهتمام بمناهج العلوم والرياضيات والقراءة في مختلف المراحل الدراسية عناية فائقة مما جعلها تحتل مراتب متقدمة في مختلف الاختبارات الدولية.
- مدير المدرسة، وفرت له مساحة من الاستقلالية والمشاركة في القرارات التربوية سواء كان ذلك متعلقًا بالمناهج ومراجعتها أو بإجراءات التقويم قريبة أو بعيدة المدى، وبالتعاون مع مجلس التربية والتعليم في المنطقة.

2- برامج "قراء مدى الحياة" في ولاية سنغافورة:

كانت نسبة معرفة القراءة والكتابة في سنغافورة في عام 2011: 96.1٪، ولكن هذا المؤشر لم يكن ذو أهمية كبرى عند المسؤولين، حيث تمّ تفسيره بأنّ السنغافوريين متمكنين نسبيًا من مهارات القراءة، ولكن من المحتمل أنهم لا يقرؤون من أجل المتعة. وإذالم يكن هناك رعاية للقراءة كعادة تدوم مدى الحياة، فإنها على المدى الطويل ستضعف إحساس الفرد بالفضول والاهتمام والإبداع والخيال الذي يكون مصدره القراءة والمهارات ذات الصلة مثل الفهم، التحليل والنقد وغيرها.

ولهذا، فقد طور فريق المكتبة الوطنية بسنغافورة عدة برامج حول القراءة، إنها حركة وطنية حقيقية لزيادة القراءة لدى سكان المدينة–الدولة، حيث تعمل المكتبة الوطنية مع المؤلفين المحليين للترويج للأدب السنغافوري وتطوير مجموعاتها وبرامجها باللغات المحلية، ومن

بين محاور هذا البرنامج هو جلب القراءة إلى مكان العمل، لذلك انضمت أكثر من 380 شركة إلى المبادرة كجزء من مشروع Read @ Work (PAVIER, 2017).

ولا يمكن تجاهل أهمية القراءة في أي عمر، إلاّ أنها عند اليافعين تساعد على تطوير مهارات الإبداع والتحليل النقدي الضرورية للحياة اليومية، بينما عند كبار السن تساعدهم القراءة على الحفاظ على سلامة القوة العقلية.

وتعمل إستراتيجية "قراء مدى الحياة" على توسيع المبادرات السابقة والحالية للمكتبات العامة في سنغافورة، من خلال استهداف فئات المجتمع المختلفة، بدءًا من الصغار أي الأطفال، وتلاميذ المدارس، إلى كبار السن، وذلك لتعزيز حب السنغافوريين للقراءة.

وقد تم تصميم مجموعة شاملة من المحتويات والخدمات والبرامج ليتم تقديمها للفئات المستهدفة كوسيلة لترسيخ القراءة والحفاظ عليها كعادة جيدة في جميع المراحل العمرية. ويلخص الجدول رقم 2 الإستراتيجية الشاملة المتعلقة بتطوير عادة القراءة في سنغافورة (انظر الملاحق).

أما عن بعض مبادرات القراءة التي طورتها المكتبات العامة في سنغافورة لتلبية احتياجات القراءة المتنوعة للأطفال والشباب هي:

- برامج القراءة المبكرة Early Read، و الأطفال يقرءون kidsREAD للأطفال الصغار ومرحلة ما قبل المدرسة.
- وبرامج Read@School وYoung Read! Singapore لتلاميذ المدارس والشباب (انظر الجدول رقم 3 في الملاحق).

3- تعريف مبادرة READ @ School :

لقد تم تنظيم مبادرة READ @ School بغرض تشجيع الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و17 عاما، على القراءة من أجل المتعة وتغذية عادة المطالعة لديهم، حيث يتم اعداد برنامج قراءة منظم وعميّق موجه للمدارس الابتدائية والثانوية. ويتبنى البرنامج منهجا شاملا للقراءة، حيث يتم تصور كل طالب شخص قارئ وكل معلم هو نموذج يحتذى به، و تقوم READ @ School بتخصيص مجموعة من برامج القراءة المنظمة لكل مدرسة مشاركة في المبادرة، تهدف من خلالها إلى مساعدة الطلاب على متابعة القراءة كنشاط ممتع، ويتم تشجيع القراء المترددين على القراءة عن طريق اختيار مواد القراءة ذات الصلة باحتياجاتهم. (RAJARATNAM, 2013, pp. 6-7).

وقد شارك عام 2013 ، مجموعه 154 مدرسة، تمثلت في101 مدرسة ابتدائية و 53 مدرسة ثانوية، وارتفع عدد المدارس التي اشتركت سنة 2014 إلى 204 مدرسة، تضم 145 مدرسة ابتدائية و 95 مدرسة ثانوية (Cultivating a Book Culture with Read@School, 2013).

يشرف مجلس المكتبة الوطنية (National Library Board :NLB) بسنغافورة، على تنظيم العديد من الاستراتيجيات تحت إطار القراءة لأجل المتعة، والتي تهدف في الأساس إلى تحبيب وتشجيع الطفل على القراءة والمطالعة، وقد كانت READ @ Schoolمن بين أهمها وأشملها، وسنحاول تبيان ذلك في الأسطر التالية:

تعد المطالعة بدافع المتعة عنصر هاما للتعلم، حيث كشفت نتائج برنامج تقييم الطلاب الدوليين PISA : The Programme for International Student Assessment لعام 2009، لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية : OECD) Organization for Economic Cooperation and Development) بأن" الطلاب الذين قرءوا كتب الخيال بدافع التمتع والرغبة، كان أداءهم أفضل في المطالعة والكتابة"، وقد كان ذلك "متوافقاً تماما مع نتائج الأبحاث التي توصلت إلى أن التمتع هو شرط هام لتكوين قارئ فعال.

4- أساليب وآليات تطبيق برنامج READ @ School:

- تعمل Read @ School عن قرب مع المدارس لتوفير برامج قراءة لطلابها خلال الفصل الدراسي.

- تصميم برامج المبادرة:

هناك 28 برنامج قراءة متاح للمدارس للاختيار من بينها، حيث تحصل المدارس على مجموعات مخصصة من البرامج، استنادا إلى صلتها بالمنهج المدرسي، واهتمامات التلاميذ، ويتم تصميم هذه البرامج بواسطة أمناء المكتبات، بناءًا على الموضوعات التي تقترحها المدارس والاتجاهات الحالية في أدبيات الشباب، وعلى الرغم من أن أمناء المكتبات يأخذون في عين الاعتبار متطلبات المدرسة واقتراحاتها الأكاديمية، إلا أنهم يضمنون أيضا تسليم المحتوى من خلال عناصر أكثر متعة مثل الألعاب والأنشطة المثيرة للاهتمام (CHUA & AZLI, 2016).

- تحديد الأنشطة الأكثر تنظيما من قبل المدارس:

ولتحقيق الهدف المرجو من المبادرة، تم وضع جملة من الأنشطة والفعاليات التي يمكن اعتمادها لترسيخ فعل القراءة بين الجمهور المستهدف، إذ يمكن للمدارس المشاركة بالاختيار بين جلسات سرد القصص وعروض تجميع الكتب ورحلات التعلم والمسابقات وورش العمل التي يمكن تقديمها على مدار السنة في تبليغ رسالتهم.

ومن بين النشاطات الشائعة عادة والمكررة بين المدارس المشاركة، نذكر القراءة، والكتابة وتجميع الكتب، وإقامة ورشة عمل خاصة بتعريف أطفال المرحلة الابتدائية الممتدة من السنة الثانية إلى السادسة على مقتطفات من الكتب، مع السماح لهم بالمشاركة في الأنشطة المبرمجة في هذا الشأن.

وكذلك يوجد تحدي المكتبي Librarian الذي يتضمن برمجة زيارة إلى المكتبة العامة من أجل البحث، كما يمكن تعيين الطلاب سفراء القراءة المدرسية لتعزيز القراءة بين زملاءهم في الصف (Cultivating a Book Culture with Read@School, 2013).

ولأن تحفيز المراهقين على القراءة ومشاركة القراءات المفضلة لديهم ليس بالأمر السهل، فقد تنبهت الـ NLB لإشراك المراهقين في العالم الرقمي، عن طريق اطلاق بوابة "discoveReads" ، عبر الإنترنت، وكان ذلك في جانفي 2014، حيث سعت إلى إنشاء مجتمع من القراء، عبر أدوات التواصل الاجتماعي وعناصر جذب متنوعة لتعزيز القراءة بين الطلاب الأذكياء في العالم الرقمي.

ومن بين الأنشطة التي يمكن أن يؤديها المستخدمين عبر هذه البوابة، نجد:

- مناقشة الكتب واستخراج التوصيات والنتائج.
- تحميل الأفلام القصيرة الخاصة بالكتب.
- تصميم أغلفة الكتب.
- إمكانية إنشاء نهايات بديلة للكتب، بغرض تنمية خيال القارئ وإشراكه في خلق نهاية تناسب توقعاته وطموحه.

وعادة ما تتضمن القوائم المختارة للقراءة، أسماء الكتاب أو الأشخاص الفائزين بجوائز عالمية، والروايات المصورة، والعناوين الجذابة غير الخيالية ، بالإضافة إلى كتب تشترك في الاتجاهات الحالية في أدب البالغين الشباب، ويتم الاعتماد على العديد من أدوات البحث، مثل موقع الـ GoodReads، ومراجعات الكتب المكتوبة من أجل المراهقين المتاحة على الإنترنت، كما تعمد اللجنة المكلفة بالاختيار

إلى حضور مؤتمرات ذات صلة لمعرفة المزيد عن الأذواق الحالية في الأدب الخاص بالأطفال أو البالغين الشباب (CHUA & AZLI, 2016).

كما يمكن للمدارس المشاركة في Read @ School عقد ورش عمل للآباء والمعلمين، تغطي موضوعات متعددة، مثل سرد القصص، وتنمية عادة القراءة والتعريف بأنواع أدب الأطفال المختلفة (Cultivating a Book Culture with Read@School, 2013).

5- مبادئ مبادرة READ @ School:

- يعد البرنامج نهجا شاملا للقراءة، بدليل أن البرنامج يقدم مجموعة شاملة من أنشطة القراءة المنظمة للمدارس بغية تحقيق أهداف شاملة في القراءة ومحو الأمية؛ وترتبط أنشطة المطالعة بعمر التلاميذ.

- يعد كل تلميذ قارئ، إذ تقدم READ @ School مواد اختيارية تلائم مستويات القراء (المستوى الضعيف، والمتقدم) وهنا سيحول كل تلميذ – قارئ- المطالعة إلى عادة حياة ممتعة بمثابة نظام غذائي من الكتب المدرسية، ويتم قياس هذه النتيجة باعتبار التكرار وحجم المواد القرائية التي يقرأها التلاميذ في كل مرة.

وقد تم التنبه إلى التطورات التقنية وتوجهات القارئ الحالية، بإنشاء بوابة القراءة discoveReads عبر شبكة الانترنت للسماح لهم بالتفاعل فيما بينهم وبعرض ومشاركة ما يقرؤونه مع بعضهم البعض، في أشكال متنوعة، كعرض مراجعات الكتب أو مقتطفات منها، وأغلفة الكتب. فضلا عن تفاعلهم مع أمين المكتبة الذي يقوم بتقييم قراءاتهم وتوجيهها.

- يعد كل معلم نموذجا حيا عن القراءة، يلعب المعلمين دورا أساسيا في نشر ثقافة القراءة وتوطين المطالعة لدى التلاميذ، لهذا فإن مبادرة READ @ School تقدم ورشة عمل لمساعدة المدرسين على تعميق وتطوير فهمهم للأطفال وأدب البالغين، والتعرف على اتجاهات القراءة العالمية، واكتشاف الكتب المناسبة، والقدرة على التوصية بألقاب للطلاب ذوي مستويات قراءة ونضج مختلفة (RAJARATNAM, 2013, p. 7).

IV- الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة المكتب المدرسية في توطين فعل القراءة لدى التلاميذ أو الأطفال، وللتحقيق من ذلك قمنا بإجراء الدراسة بالاعتماد على المنهج الوصفي من أجل التعرف على الظاهرة، حيث توصلنا إلى:

- معرفة عدة أساليب وآليات لتطبيق برنامج Read @ School من بينها تصميم عدة برامج استنادا إلى صلتها بالمنهج المدرسي من طرف أمناء المكتبات المدرسية.

- التعرف على كيفية إدراج جملة من الأنشطة والفعاليات التي يمكن اعتمادها لترسيخ فعل القراءة من بينها جلسات سرد القصص والمسابقات، وكذا ورش العمل التي يمكن تقديمها على مدار السنة الدراسية في تبليغ رسالتهم، أي تنمية فعل القراءة لدى التلاميذ.

- مناقشة الكتب واستخراج النتائج، اقتراح نهايات بديلة للكتب المقروءة، تناسب توقعاته وطموحه، دون نسيان إشراك الآباء والمعلمين في ورشات تغطي موضوعات عديدة خاصة تنمية عادة القراءة و التعريف بأنواع أدب الأطفال المختلفة.

- البرنامج يقدم مجموعة شاملة من أنشطة القراءة المنظمة للمدارس وترتبط بعمر الأطفال أو التلاميذ.

- تقدم المبادرة مواد اختيارية تلائم مستويات القراء، لتحويل المطالعة والقراءة إلى عادة ممتعة تتغذى من الكتب المدرسية.

– يلعب المعلمين دورا أساسيا في تنمية و توطين فعل القراءة لدى التلاميذ من خلال تقديم الورشات المساعدة على تنمية المهارات وتطوير مدركات الأطفال.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها يمكن إدراج بعض التوصيات التي نرى أننا يمكن الاستفادة منها في تشجيع وتحفيز أطفالنا على القراءة على المستوى المحلي والوطني بالاعتماد على مبادرات مثل مبادرة Read @ School، بحيث يمكن للمدرسة تنظيم وبرمجة أنشطة في المكتبات المدرسية، منها:

– تخصيص فضاء لتنظيم أنشطة المكتبة المدرسية.

– استثمار حصة تثمين القراءة في تدريب التلاميذ على المطالعة والقراءة الممنهجة وتجاوز مرحلة القراءة البسيطة والأولية، بالسماح لهم بإبداء رأيهم حول المادة المقروءة وإثارة أسئلة حولها.

– تنظيم مسابقات بين الثانويات، وتحفيز مسابقات القراء بتقديم جوائز قيمة، والتي تدفع التلاميذ على المواصلة في مجال المطالعة.

– إشراك الأسرة التعليمية من المدير، المكتبي، الأساتذة والتلاميذ عند اختيار الرصيد الوثائقي للمكتبة.

– استثمار تطبيقات الويب 0.2 في جذب التلاميذ إلى المطالعة و المشاركة في الأنشطة المبرمجة، كشبكات التواصل الاجتماعي، من فيس بوك، تويتر، يوتيوب، وتطبيقات قوقل التفاعلية ... وغيرها.

الإحالات والمراجع

1– الإحالات والمراجع باللغة العربية :

الكتب:

- ابراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، و محمد خلف الله أحمد. (2021). *المعجم الوسيط*. تم الاسترداد من -https://www.almaany.com/ar/dict/ar
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. (1405هـ). *لسان العرب*.
- جبران مسعود. (2013). *الرائد*. بيروت: دار العلم للملايين.
- ربحي مصطفى عليان، و عثمان غنيم. (2000). *مناهج و أساليب البحث العلمي: النظرية و التطبيق*. عمان: دار صفاء.
- طه علي الحسين،عباس، سعاد عبد الكريم الديلمي،الوائلي. (2003). – *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*. عمان:: دار الشروق.
- محمد الرابحي، و وحيد قدورة. (1996). *المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- هدى لعبيد. (2015). دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة عند متعلمي مرحلة المتوسط: دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط.

المقالات:

- بوبكرالصديق صابري. (2014). نشاط المطالعة في المدرسة الجزائرية: توظيف للغة و آلية لاكتسابها. *مجلة الممارسات اللغوية* (30).
- رائد محمود خضير، و معاوية محمود أبو غزال. (2016). دافعية القراءة وعلاقتها ببيئة الصف الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة في محافظة إربد. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. ، مج *12* (ع 3).
- ساره كيتينغ. (2018). *تجربة سنغافورة في "تغيير سلوك الشعب"* . تاريخ الاسترداد 1 6، 2021، من https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-43204892

- عبد الرحمن الجعفري. (2014). تقويم محتوى مقررات المطالعة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قضايا المجتمع المعاصرة. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، 3* (11).

- عيسى الشماس. (2005). المكتبة المدرسية: واقعها وتوظيفها وتطويرها: دراسة ميدانية تقويمية للمكتبات المدرسية في الثانويات العامة بمدينة دمشق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. مج.3، ع1 ، مج 3* (1)، ص. 6-7.

- مسعودة مريزقي، و بيبي مرازق. (2016). تصور التلميذ لدور المكتبة المدرسية في اكتساب الفعل القرائي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: دراسة ميدانية. ، . *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية* (24)، 125.

- مصطفى محمد بدوي، و فاطمة محمد فارس. (2013). أنشطة المكتبات المدرسية. *مجلة المكتبات والمعلومات* (3).

- نزار عيون السود. (2021). *سيكولوجية القراءة*. (Maaber Org.، المحرر) تاريخ الاسترداد 11 02، 2021، من Maaber: http://www.maaber.org/issue_september09/spotlights2.htm

- وليد عبد الله. (30 5، 2016). *كيف نهضت سنغافورة؟* تاريخ الاسترداد 1 جوان، 2021، من العالم والاقتصاد: https://www.sasapost.com/opinion/renaissance-singapore/

2- الإحالات والمراجع باللغات الأجنبية :

1. Books

- IFLA (2015). Recommandations de l'IFLA pour la bibliothèque scolaire. Netherlands : IFLA *https:// https://www.ifla.org/files/assets/school-libraries-resource-centers/publications/ifla-school-library-guidelines-fr.pdf*

- LEBRUN, M. (2001). Lecture et théorie transactionnelle chez les adolescents. Dans *Les représentations sociales: Des méthodes de recherche aux problèmes de société.* Montréal: Ed. Logiques.

2 . Articles

- ADKINS, D., & BRENDLER, B. M. (2015). Libraries and reading motivation: A review of the Programme for International Student Assessment reading results. *IFLA Journal , 41* (2). pp. 129–139

- CHUA, M., & AZLI, N. (2016, 5 9). *NLB's Efforts in Reaching Out to Teenagers*. Consulté le 6 1, 2021, sur : Library association of singapore: https://www.las.org.sg/wp/blog/bulletin/from-libraries/extracts-from-making-bookworms-out-of-teens-a-neverending-story/

- *Cultivating a Book Culture with Read@School*. (2013, 10 21). Consulté le 6 2, 2021, sur little day out: https://www.littledayout.com/cultivating-a-book-culture-with-readschool/

- ORIOGU, C. D. (2015). Catch Them Young: Developing and Improving of School Libraries and Reading Habit of Secondary School Students in Nigeria. *Journal of education and Read e-Learning Research* . v2 n4 pp : 60-63

- PAVIER, X. (2017, 12, 1). *Encourager la lecture pour développer l'imagination*. Consulté le 6, 1, 2021, sur Education et innovation en direct de l'Asie: http://blog.educpros.fr/singapore-ed-lines/2017/12/01/encourager-la-lecture-pour-developper-limagination/

- RAJARATNAM, R. (2013). *For the Love of Reading! New Strategies to Engage the Next Generation of Readers.* (IFLA, Éd.), sur : http://library.ifla.org/71/1/105-rajaratnam-en.pdf

– ملاحق :

الجدول رقم 1: يمثل أهم الفروقات بين القراءة والمطالعة.

الفارق	القراءة	المطالعة
الهدف	تنمية المهارات الأساسية مثل التعرف على الكلمات، ومعرفة دلالتها بدقة، وإدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والعبارات.	تعزيز المهارات القرائية والكتابية، وتنمية المعلومات وموازنتها ونقدها، وتوسيع شغف الطلاب بها وإفادتهم للبحث.
الموضوع	السهولة واليسر في اللغة والأسلوب.	نصوص أدبية وعالمية تثير التفكير والخيال.
حجم النص	يمتاز حجم النص القرائي بالقصر.	يتسم نص المطالعة بالطول في أغلب الأحيان.

المصدر: عبد الرحمن الجعفري. (2014). تقويم محتوى مقررات المطالعة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قضايا المجتمع المعاصرة. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، 3* (11).

الجدول رقم 2: يمثل استراتيجية تطوير عادات القراءة في سنغافورة.

استراتيجية تطوير عادات القراءة	
الأطفال الصغار ومرحلة ما قبل المدرسة **المرحلة الأساسية**	– التعرف على الكلمات و المفاهيم المبسطة – التدرب على الاستماع، إثارة الفضول.
التلاميذ **القراءة ممتعة**	– جعل القراءة ممتعة وشيقة، مما يجعل التعلم أسهل – العادات تُكتَسب من الاهتمام
المراهقين والشباب **القراءة رائعة**	– القراءة نشاط يجب الاستمتاع به مع الآخرين – تلعب المشاركة مع الآخر دورًا في ذلك
مرحلة الكهولة **تعميق القراءات**	– لتوسيع أفق الفرد وتمكينه من تغيير نظامه المعتاد للقراءة
كبار السن **اقرأ للمشاركة**	– كوسيلة للترابط بين الأجيال. – وللحفاظ على الخفة الذهنية والصحة العقلية.

المصدر : (RAJARATNAM, R. (2013). *For the Love of Reading! New Strategies to Engage the Next Generation of Readers.* (IFLA, Éd.), sur : http://library.ifla.org/71/1/105-rajaratnam-en.pdf, p. 3)

الجدول رقم 3: يمثل برامج القراءة الموجهة لليافعين في سنغافورة

الجمهور المستهدف	مبادرات القراءة	
	قراء مدى الحياة	
الأطفال الصغار ومرحلة ما قبل المدرسة	**القراءة المبكرة** Early Read	**الأطفال يقرءون** kidsREAD
التلاميذ	Read@School	Young Read! Singapore
الشباب		

المصدر : (RAJARATNAM, R. (2013). *For the Love of Reading! New Strategies to Engage the Next Generation of Readers.* (IFLA, Éd.), sur : http://library.ifla.org/71/1/105-rajaratnam-en.pdf, p. 3)